

## تفسير السمعي

@ 375 ( ^ ) عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ( 20 )  
سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت للذين آمنوا بالله ) \* \* \*  
\* \* ولا مال ، وأما التكاثر لا يكون إلا ممن له ولد ومال مع من له ولد ومال . .  
وقد ورد في بعض الأخبار أن النبي قال : ' من طلب الدنيا تعففا عن السؤال ، وصيانة  
للولد والعيال ، جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر ، ومن طلبها تفاخرا وتكاثرا  
ورياء للناس ، فليتبوأ مقعده من النار ' أو لفظ هذا معناه . .  
وقوله : ( ^ ) كمثل غيث أعجب الكفار نباته ) أي : الزراع ، وذلك حين ينبت ويحسن في أعين  
الناس . .

وقوله : ( ^ ) ثم يهيج فتراه مصفرا ) أي : ييبس ويجف . .  
وقوله : ( ^ ) مصفرا ) أي : أصفر يابس . .  
وقوله : ( ^ ) ثم يكون حطاما ) أي : يتكسر ويتهشم . وقيل : يكون نباتا لا قمح فيه . .  
وقوله : ( ^ ) وفي الآخرة عذاب شديد ) يعني : لمن آثر الدنيا على الآخرة . .  
وقوله : ( ^ ) ومغفرة من الله ورضوان ) يعني لمن آثر الآخرة على الدنيا . .  
قال قتادة : رجع الأمر إلى هذه الكلمات الثلاث ( ^ ) وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله  
ورضوان وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ) ومتاع الغرور قد بينا من قبل ، وهو كل ما  
لا أصل له ، أو كل ما لا بقاء عليه . .

قوله تعالى : ( ^ ) سابقوا إلى مغفرة من ربكم ) أي : سارعوا ، يقال : إن المسابقة  
بالإيمان . ويقال : بالتكبير الأولى والصف الأول ، حكى هذا عن رباح بن عبيدة . وعن وكيع  
بن الجراح قال : كنا إذا رأينا الرجل يتهاون بالتكبير الأولى علمنا أنه لا يفلح .